

# دفع الشبهات 53 هل الدين يتعارض العلم للشيخ

## مصطفى العدوي تاريخ 0202 4 1

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. مرحبا بكم في هذه الليلة الطيبة المباركة. وفي بجوار شيخنا حفظه الله تعالى في لقاء متجدد حول بعض الشبهات التي يثيرها بعض اعداء الاسلام. اعرض ذلك على شيخنا حفظ

تعالى فيدفع الله به ما شاء مرحبا يا فضيلة الشيخ. ومرحبا بك واهلا وسهلا. فضيلة الشيخ يعني هنالك من يثير شبهة مفادها ان دين الاسلام او هم يقولون الدين عموما يعارض العلم. وهم حينما يطلقون هذه الجملة انما يعنون بذلك دين الاسلام. وحينما يتكلمون عن العلم

ويقصدون به العلم التجريبي او العلم الدنيوي. والمعارضة انما يعني يقصدون بها شيئا من اثنيين فيما اعلم. اما ان الاسلام كما يزعمون منع من التعلم؟ عزرا هم لا يقصدون الاسلام فحسب. هم يقصدون الاديان عموما

لا يخفى عليك ان الثورة الفرنسية لما قامت في فرنسا ما قامت ضد الاسلام. انما قامت ضد الكنيسة. نعم فهم لما يتكلمون عن الدين لا يعنون الاسلام فحسب. نعم لان آآ الحمد لله كما قال الله

في القرآن الكريم ما فرطنا في الكتاب من شيء فديننا متكامل ولله الحمد فهم اذا طعنوا في الدين عموما ينصب جل طعنهم على الاسلام لان آآ هناك امور آآ جاء بها بعض الانبياء عليهم السلام

امكنت رقاقا وكانت آآ آآ كانوا فيها تابعين لانبيا قبلهم الشرائع. النبيون الذين جاءوا من بعد موسى كانوا يحكمون بشريعة موسى عليه السلام. موسى صلى الله عليه وسلم. تفضل تفضل لن نقف عند هذه الجزئية لكن عموما الذين صاروا صاروا على

الاديان كلها وقالوا الدين افيون الشعوب. نعم. كما يقولون. نعم. هي طريقتهم بذلك يا شيخنا يعني اما انهم يقولوا ان الدين يمنع من العلم او انهم يأتون ببعض المسائل التي اه يعني يتوهم تعارضها مع الدين. مسائل علمية او نظريات يفترضون

انها قطعية وهي في نفس الوقت تعارض الدين. فكيف يمكن ان نجيب عن ذلك؟ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد لو سيقنت امثلة لكانت اقرب للتناول لكن عموما

آآ عموما آآ يمكن ان تكون هناك اجوبة اجمالية فدائما نقول اذا قال ربنا قولوا واجتمع العالم كله على قول اخر. يخالف قول ربنا فقول ربنا هو اللوزق ما في عندنا نقاش في هذا. ما عندنا اي نقاش في هذا. لو انا

بنفسي رأيت بعيني شيئا والله اخبرني تأكدت ان الله اخبرني بخلاف ما رأيت له لانهما عينا قد قال ذلك عبدالله بن سلام لما رضي الله عنه لما قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله

اني اثق في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله اقوى من ثقتي بان هذا الولد ولدي لاني لا ادري ما احدثت النساء من بعدي. فاو لا اذا اعرضت نزرية مع قول الله

فنحن مع كلام الله. لا نقاش في هذا. ولا ريب عندنا في هذا لم يرتفع في هذا المشركون الملاحدة الذين لا يقرون بان الله سبحانه وتعالى اله الناس ملك الناس عليم علام الغيوب. لا يقولون بذلك هم الذين يترددون هم الذين

يترددون اما نحن كاجمالا الحمد لله على يقين تام تام تام نصيحة ما قاله ربنا. اذا قال ربنا لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. وقال نبينا خلق الله ادم طوله ستون ذراعا

وقال دار يون الكافر ان الانسان اصله قرد. اولاه هو ما ما رأى اصل الانسان. ولا شهد خلقه فكيف يزن؟ فقول ربنا حتى لو شهد خلق ربنا هو الحاكم الذي تكلم وقوله لا

رد له ولما قال المشركون من خزاعة وغيرهم آآ وغيرهم ان الملائكة اناث قال الملائكة اناث. وقالوا ان الله تزوج بالجن فولدت له سراوات اه بصلوات الجن فوجدت له الملائكة. قال تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. الشاهد هو

اهم ستكتب شهادتهم ويسألون. ستكتب شهادتهم ويسألون. فهذا اساسي فضلا عن اننا لا نقبل تخلصاتهم. قل مسلا في الصين حجر وجد آآ او آآ مش عارف جمجمة او يرجع تاريخها لثلاثمائة وستون الف سنة مضت. ما ادراك ان لسنة مية وستين الف سنة؟ فكتب قيد قول الله فوق كل قول. علمنا الجواب ام لم نعلم. ثم واصل يا شيخ شيخنا هم ايضا يفترضون ان هنالك تعارض قد يحدث بين العقل والنقل فهل ما يعني الشرع قد يعارض شيء

امعقولا حقيقيا صحيحا فاذا تعارض كيف يمكن ان نفهم ذلك التعارض؟ في المجمل ثم اضرب لحضرتك لفضيلتك امسلة. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فكجواب ايضا اجمالي في هذا. عقل من؟ هل العقول تتساوى في الافهام انت ممكن تكون ازكى من زيت. زيد ازكى من عمر. ممكن واحد منكم مجنون. ممكن واحد منكم مجنون فاولا العقول لا تتساوى. وكما يقول القائل من من جعل شيئا عاداه. يعني في واحد بيتكلم

الانبياء الان. في عقل قبل هذا الكلام وشكر القائل رجل فز يفهم فهما عميقا ويعرف مدلولات كلام الله ده رجل مخلف. الا يحدث هذا؟ واحد الوصف المتكلم بانه مخرف واحد وصف المتكلم بانه في غاية من الزكاء والعقل والسبب من الاسباب بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولم يأتهم تأويله. ممكن واحد من المتكلمين يكذب المتكلم لا لان كلامه باطل بل لاجابة في نفس لاجابة في نفس متكلم الناقد تجاه المتكلم. فالعقول اولا لا تختلف. لا تتساوى العقول والافعال. هذا شيع. الشيء الثاني ان عقل الكافر هل يعتد به لتقويم الاشياء وتصحيحها او لا يعتد الكافر اختار ان يعبد صنما. هل هذا عاقل؟ يعني اذا اختار ان يعبد صنما

صنع حجر بيده في الصباح هو الذي صنع حجرا ونحت او جاب عجوة وصنع منها صنما وجلس يعبدها ويطيّبها فانا من وجهة نظري ده مجنون يعني كشخص ليس بعاقل من جانب معين

العقل الموافق للفترة التي فطر الله الناس عليها لا تعارض بينهم وبين الوارد في كتاب الله عز وجل. من صنف من صنف ابن تيمية درء تعارض درء تعارض العقل مع النقل ذكر امسلة قد تكون سائغة في زمان لكن في زمننا بفضل الله تستطيع ان تجيب باجوبة ايضا آآ لها آآ قيمتها مستلة من كتاب الله ومستلة من سنة رسول الله. فاذا لا تقل ان شيع بالشيء بالشيء بالمسال يتضح المقال كما يقول القائل. اتفضل. شيخنا يعني هم يفترضون بعض الاشياء انها

وارض الشرع مسل كروية الارض مسل نفاذ الانسان من اقطار السماوات والارض. آآ الى غير ذلك من العين الحامية كما سلف في الحديث مع حضرتك مع فضيلتك. ايوة. فهذه اشياء يذكرون ان القرآن تكلم عنها بشيء والعلم الحديث خالف ذلك. هذا من جهة. ومن جهة اخرى شاهدا كنا نسأل فضيلتك

هل هنالك نصوص للكتاب او السنة آآ تبين لنا ان خارج الاوامر والنواهي في الامور الدنيوية؟ لنا ان نجتهد في ذلك والشرع لا يمنعا طبعنا الشر لا ينفعا من الاجتهاد في الامور الدنيوية. لا يمنعا ابدا بل الرسول عليه السلام في قضية تأبير النقل ومن اشهر في هذا الباب قعد قاعدة وقال انتم اعلم بامور دنياكم. لما مر على قوم من الانصار وهم النخل وقال ما اظن ان هذا يغني شيئا فتركوا التأبير فما اثمرت النخيل. فسأل

لم؟ قالوا قلت لنا العام الماضي كذا قال اذا حدثتكم عن الله فاني لن اكلب على الله اذا حدثتكم عن دنياكم فانتهم اعلم بامور دنياكم. انتم اعلم بامور دنياكم. نعم. فليس عندنا ابدا اي

بشيء يمنعا من ان نمشي في الارض نمشي في مناكبها ونأكل من رزقه ونجتهد في امور الدنيا فعندنا اي مانع من هذا الباب ابدا. ابدا. نعم. آآ كانوا يعترضون بان

فالقرآن بين اننا لا يمكن لانس ولا جن ان ينفذ من اقطار السماوات والارض والان الناس ينفذون الى الاقمار زعموا عن طريق الطائرات وغير ذلك كيف يمكن ان نجيب على هذا كمثل ونختم به؟ يعني ما تفسيرهم لاقطار السماوات والارض تفسير لها هي السماوات التي نراها. وما السماوات التي نراها؟ الفضاء الخارجي. الفضاء الخارجي يعني السحاب سماء ولا لآ؟ عندهم هو في السماء لكن ليس هو السماء المقصود. لان عندنا السحاب من السماء. نعم. لان الله قال والسحاب المسخر بين السماوات والارض. بين السماء والارض. فما تعريف السماء التي قالوا اننا اخترقناها السماء لتطلق سماء ارتفع. مم. سما ارتفع. لكن ما بين السماء والارض مش عارف تقول انت من اهل التجويد. صف ذات سنة كم جاء شخص قد سمع؟ مش كده السماء ارتفع. سمو الاشياء المرتفعة

لكن ما السماوات التي زعموا انهم اخترقوا اخترقوها؟ هل للسماوات لها توصيف معين عندنا في الاسلام لها توصيف معين. ولها خزنة للسماوات التي زكرت في كتاب الله لا اخزنا والرسول مع جبريل استأذن جبريل السماء اخزن السماء الدنيا. استأذن جبريل السماء الدنيا. فاذا اختلفت الاصطلاحات عندهم اختلفت الاصطلاحات عندنا لنا اصطلاحاتنا ولهم اصطلاحاتهم يعني يقال القاضي يعني الطير الذي يطير هو طير في علو وقد قال تعالى

في مسخرات في جو السماء لكن هل هذه السماء ذات البوابين التي اخترقها او التي اذن جبريل الخزنة على الدخول منها فقال من؟ قال جبريل قال ومن معك؟ قال محمد فازن له ام هي

غير العلو الذي نراه هذا غير السحاب الذي نراه. هذا الذي ينبغي ان يفهم فهما جيدا فمثلا اقول لك مثال لعله بيتضح المقال آآ هناك نزاع بين الاطباء والفقهاء من زمان. في تعيين الوقت الذي تنفخ فيه الروح. في ابن ادم

فورد حديث حذيفة ابن اشيد وان كان فيه من المقال ما فيه ان الروح تنفق بعد استنتين واربعين يوما وحديث ابن مسعود الذي يستفاد منه ان بعد مئة وعشرين يوما. فيقول لك يا شيخ فارس

عندهم عند اهل الدنيا عند اهل الدنيا الاطباء. اليس الحيوان المنوي؟ فيه روح فيروح ولا ما فيش فيه روح؟ امبلى عندهم. عندهم في روح. فلماذا قالوا الروح تنفخ فيه عند اثنين واربعين يوم  
لما اذا قلت ان الروح في الحيوان المنوي يبقى ما فيش معنى داعي للاربعين ولا ولا المية وعشرين لك ان نقول في هذا الصدد ان هناك احكاما شرعية تتعلق بالاجنة في سن معين. وعندها تنفخ الروح باعتبار معين. فالروح التي يقولونها انها في الحيوانات المنوية ليست هي الروح التي تنفق بعد الماء وعشرين يوما. ليست هي. فكذلك الكلام في السماوات. ما السماء التي تي زعمتم انكم اخترقتموها؟ انتم الذين سميتم فضاء جوي هم فضاء جوي؟ ونحن لا نقر بهذا. نقر ان السماء

ان السماء الاولى هي التي استأذن جبريل خازنها في ان يدخلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ولف كلغة كل شيء سمي علا وارتفع. كل شيء سما على وارتفع هذا والله اعلم. والله تعالى اعلم. فكونك ارتفعت مسلا مائة متر هل اخترقت السماوات الطيارة هل اخترقت السماء ما نقول اخترق السماء. زهبت الى البلاد الجبلية في في اليمن بلاد رازح مثلا. بلاد جبلية لن في ارتفاعات لمدة سبع ساعات ترتفع. وانت واقف والسحب كلها تجري من تحتها. السحب كلها تجري من تحتها وتأتي الصواق تमित الناس احيانا تطارده الصاعقة تدخل وراءه البيت. الشاهد ان السحاب تأتي انا بعيني ارى السحاب اسفل مني وانا واقف على على قمم الجبال لكن هل هذا السحاب هو السماء؟ هو سماء بالنسبة قوم فالاختلاف في الاصطلاح وبيولد مشاكل فانتهم تريدون ان آآ ان يريدون ان يقولون اننا اخترقنا السماوات ونقول ما السماء التي اخترقتم؟ ومجرد الصعود الى اعلى ليس اختراقا للسماء والله اعلم. نعم؟ الان يا شيخنا ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. في السماء. نعم. لها ابواب خزنة. لها ابواب الابواب. هذا هذا

الذي عندنا الذي فيه لن نخترق هذه السماوات التي لها الابواب ولها الخزنة والله اعلم. احسن الله الاديان الاعداد العلمي الاديان لآخوكم ابو يوسف الاعجاز العلمي يقوي الاديان هم لا يعترفون بالاعجاز العلمي. الكفرة لا يعترفون بالاعجاز العلمي. عندنا اه المنصفون منهم يقرون بان العسل فيه شفاء للناس بس المنصفون منهم يقولون بذلك. المنصفون يقرون ان العسل فيه فوائد شتى لكن طبعا اه اه آآ هم على الاجمال لا يقرون بمبدأ الاعجاز العلمي. ولعل ما ذكره الشيخ فارس نظرية داروين الكافر. يعني لو كان سيذكر ذلك ضروريين شخص كافر. شخص كافر. واسبس نظرية. نظريتها التطور وان الانسان اصله قيد. وكتاب الله يخالف ذلك. وسنة رسول الله تخالف ذلك. فبالقرايب ان انا مع كتاب الله وسنة رسول الله لنذر وان شخص مثلنا لم يشهد هم انفسهم ايضا يخاطرون هذه النظريات كفروا داروين الان يكفرون ضاربين الله وعندهم قواعد كفرية وضعوها وعيازا بالله الحمد لله على الاسلام دمروا بها كما يسعون الان. ولكن البقاء للاصلاح. البقال الاقوى وللصالح فاصبحت انت شيخا كبيرا لا فائدة فيك. قال ما الفائدة؟ عندهم لماذا نشغل انفسنا بواحد شيخ كبير مريض كل يوم نايم؟ نغير له

حقنة سم يموت فيها الموت الرحيم وخلصنا اذا ما تم الان وهذا ما يتم في علاج الكورونا كما نسمع دولة من الدول المجاورة لدول المغرب العربي قال الاطباء والمرضى وضعوا كبار السن في المستشفى مائة حالة والله انصرف الاطباء والمرضى. يموت من يموت ويعيش من يقول لك ما فائدة علاجه ماذا يفيد المجتمع من وجهة نظرهم هكذا؟ من وجهة نظرهم ما الذي سيعود به هذا الشخص؟ على المجتمع من والنفع عندنا نحن نستفيد عندنا نحن في اسلامنا نستفيد من وجود هذا الشخص الكبير. نستفيد ماذا نوقن بكلام رسولنا وهل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم؟ هم لا يقرون بهذا الكلام. لا يقرون بهذا الكلام فاذا لم يقروا بهذا الكلام هم اعراج يقروا لا يقروا لكن نحن نطمئن الى كلام نبينا ثم ان انتفاء الاعزم لنا. انتفاعنا في الآخرة. فاذا راعيت ابي الشيخ الكبير. ورأيت ان

النفس الكبيرة كبيرة السن. انا مأجور او لست مأجور؟ فانه منتفع ولست بمنتفع. لكن الانتباه عندهم خاصة بدنياهم. فلذلك مسلا قد ولعلك اذا استقرأت التاريخ تعرف ان من الملاحظة هؤلاء الكفرة الذين ابادهم الله كان عندهم يصدر قرار يترتب على صدور القرار قتل سلاسة ملايين طفل. منزورهم للانتفاع غير للانتفاع. ينظرون للانتفاع من وجوه متعددة. انني انتفع برعايتي لكبار السن أؤجر فيهم. هم لا ينظرون ما النفع المادي الذي سيحققه المجتمع الذي سيراه بعيني من الشيخ الكبير الا التعب اقتل هم يزعمون حقوق الانسان وهم ابعد الخلق عن حقوق الانسان. هم الذين يظلمون الانسان. هم الزلماة الاثم الذين يظلمون الانسان والله اعلم. نعم. نحن الحمد لله كنا دين لاننا منزورون الى الى الدنيا مع الآخرة ما الدنيا لنا الا حقبة ننتقل بها للآخرة. فليس كل منزورنا مبني على النظرة الدنيوية اجي لأنما ننظر لما بعد الموت لقوله تعالى اتقوا

الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. ولذلك يا شيخ فارس

جيب شيه يذكر ان شاء الله عن قريب جدا مع فريق من اخواننا اساتذة الامراض النفسية والعصبية الا في كلية الطب الذين هم على ديانة الان الحمد لله هل السؤال الذي سي طرح هل للصحة البدنية. تعلق بالامور النفسية ام لا؟ الخوف والقلق والاضطراب انت سليم معافى جسمك طيب الحمد لله ليس فيك اي شيه. ولكن اصابك الذعر الشديد الكورونا. هم. للاعلام الذي يعني ينشر كل يوم ويفعل ويفعل. فاصاب باباك الزعر من الكورونا. واخوك المسلم الاخر نفسه في غا الطمأنينة. وقد الامر بسهولة ويسر تامين قل انا الحمد لله يعني اخذ بالاسباب. صحيح اخذ بالاسباب. لكن لن يصيبني الا ما كتب الله لي. فتنفسه مطمئنة ان مع اخذي بالاسباب. لكن الاخر اخذ بالاسباب وهو مزغور. اخذ بالاسباب وهو مزور. مزغور فقبل ان اجلس معك هذا المجلس سألت احد الاخوة عاملين الاساتذة في الطب النفسي وآآ طب الاعصاب قلت لهم سؤال قبل ان ياتي وسيأتي ان شاء الله وهو غيره بازن الله هل للحالة النفسية تيا تأسر بالمرض اكسر من غيرها. يعني لو انا مضطرب نفسيا. نفسي خائفة وجل ان وجل وخائف هل استعدادي لقبول المرض؟ اقوى من الشخص المطمئن او ليس ليست اقوى شخص مطمئن هل المطمئن يتأثر بالداء كالمروعوب الخائف ام لا؟ كان هذا السؤال وجهته لهم مع يعني ما يخصني من الناحية الشرعية اني اعلم حديث الرسول عليه الصلاة والسلام مثل امنا في تهديهم كمثل جسده يشتكي منه عضو. تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر. فاذا اشتكى العقل سيشتكى ايضا الجسم والخوف قد يؤثر. فاجابني يقينا ان الحالة النفسية للشخص قد لها تأثير وتأثير على صحة البدن. فليس الشخص الهادئ المطمئن كالشخص بل يقول هناك سماني مرض اسمه يسمونه لكن ساترك المجال له ان شاء الله لم يأتي. توهم المرض مرض اسمه توهم المرض خائف ووجل يا اخي انت صحتك تامة الحمد لله معافى ليس عندك اي شيه انتهى التحاليل تقول انك طيب كل شيه يقول انك طيب. تمشي وتجري وتعدي الفلوس لكن اصيب بحالة من الخوف الشديد قلبت عليه الموازين فاذا يكون عرضة للمرض اشد من عرضة من تعرض المطمئن. فنحن هو هذا الذي جرنى اليه لنا الحمد لله اصحاب نفوس مطمئنة. ونعلم انه لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ونعلم ان المصائب مقدره ومكتوبة. فتمطمئن نفوسنا مع اخذنا بالاسباب. مع اخذنا بالاسباب. لكن من الاوروبيين وغيرهم الوهم سيطر عليهم واليأس من رحمة الله مسيطر عليهم ان الانسان خلق هلو طبعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منه الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون في المصلي مطمئن ليس بهلوع قال لها لوع وانت اسأل يا شيخ فارس هذا السؤال او غيرك من الذين يسمعون أسأله اكبر اطباء الامراض النفسية هل الشخص الهلوع الخائف الوجل؟ رجلا شديدا من شيه اكثر للاصابة بالمرض ام الشخص المطمئن؟ نخاف من العفريت يطلع له. صح. صح كده ولا وانه كان رجال من الناس يعوزون برجال من الجن فزادوهم رهقا. والقلب نعم. القلب نعم اطمنوا القلب هو الذي اذا صلح الجسد كله هذا المرض اما في البلد التي ظهر فيها المرض. هناك اطباء نفسيين بالمعافى لكي يستعد الى ان يستقبل الحياة. لكي لا يموت على يعني الاطباء النفسيين يؤهلون الناس يعني اذا هم انفسهم لم يكونوا خائفين الاطباء الاطباء الان وسبحان الله ما ادري الا من ندر من اشد الناس خوفا من من المرض. الاطباء يعني الاطباء النفس الاطباء الناس اليوم اشد الناس خوفا من المرض تذهب تفتح باب المصعد. يفتح المصعد برجله تفر من قضاء الله الى قضاء الله. ستفتح المصعد برجلك خوفا من ماذا؟ فقلت له طيب انت اعطي طب ما انت مسكت العشرة دي قلناها قل انا غلظت امسكها بجون بالقفاز يعني المقدر سيكون ونحن لقضاء الله لكن في فارق بين استقبالنا للاحداس كمسلمين ايا كانت طبيعتها وبين استقبال غيرنا للاحداث انت واسق يا مسلم انه لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. واخذ ايضا بالاسباب اكرر. لكن غيري مبالغ في الاخذ بالاسباب دون النزر ابا. ليس عنده شيه اسمه الله الشافي. ما عنده شيه اسمه ان الله هو الشافي والله اعلم. وجزاك الله خيرا. شكر الله لك يا شيخ خالد. في ختام اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من الذين يستمعون العلم ويستمعون قال فيتبعون احسنه واسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا في شيخنا وفي علمه ويحفظه والسامعين. وصلي اللهم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته كاتب جزاك الله خير يا شيخ فارس ونصح يا اخواننا ايضا في هذا الصدد بمراجعة كتاب درء تعارض النقل والنقل العقل والنقل فهو كتاب نافع في هذا الباب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. شكرا لك